بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ

الصادقين

الإسلام محتاج الى جميع أبنائه

السبت ١٠ صفر ١٤٤٣هـ / ١٨ أيلول ٢٠٢١ م العدد ٢١٥
نشرة تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾

القيام الحسيني حركة وعي وإصلاح

نغتنم إطلالة شهر محرم الحرام لتأكيد الدعوة الى تركيز الموالين الأفاضل من الخطباء والشعراء وأصحاب المواكب وعموم المؤمنين على جانبي الوعي والإصلاح اللذين استهدفهما الامام الحسين (عليه السلام) من قيامه المبارك، بحسب ما ورد في زيارته الشريفة يوم الأربعين عن الامام الصادق (عليه السلام) ﴿وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ﴾، وقد بيّن أهدافه بوضوح في خطاباته العديدة ومنها قوله (وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدّي محمد (صلى الله عليه وآله) أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي محمد (صلى الله عليه واله) وسيرة أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام)) وهذا كله يندرج في الغرض الإلهي العظيم من إنزال الشرائع السماوية، وهو إقامة الدين في حياة الفرد والمجتمع، وجمع الناس على أساس الحق والعدل، قال الله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ (الشورى:١٣).

لذا نطلق مبادرة جديدة نرجو أن تكون من الشعائر الحسينية المعظمة، تتضمن نشر الكتب والكراريس التي تبيّن هذه القراءة الواعية لنهضة الامام الحسين (عليه السلام) وتأسيس مكتبات في المساجد والحسينيات والمواكب والهيئات، تُرفد بمثل هذه الكتب لإتاحة أوسع فرصة للاستفادة منها، ولو تبرع كل شخص بكتاب لكانت حصيلة شهر محرم آلاف المكتبات وملايين الكتب التي تقدّم النهضة الحسينية كأعظم إنجاز حضاري حفظ إنسانية الإنسان بعد الرسالة السماوية.

لقد كانت مبادرة (الحسين بسمة تلميذ) التي أطلقناها منذ عدة سنوات فاستجاب لها المؤمنون ناجحة ومثمرة بكل المقاييس وتركت آثاراً مباركة، حيث حصل من خلالها آلاف الطلبة على مناهجهم الدراسية وزوّدت المدارس بعدد كبير من مقاعد الدراسة والتجهيزات الأخرى، وأُجريت الترميمات والإصلاحات لكثير منها مما عجزت وزارة التربية عن القيام به، فكانت الحركة بحق صورة واعية جديدة من الشعائر الحسينية تبيّن الوجه الحضاري للنهضة المباركة، والمأمول أن تكون هذه المبادرة كتلك.

والدعوة لا تختص ببلدنا الحبيب العراق بل هي موجهة الى المؤمنين في كل بقاع العالم ولعل تلك الدول أحوج اليها ويحسُنُ اقترانها بفعاليات تحفّز الناس خصوصاً الشباب على القراءة والمطالعة كفعّالية (اقرأ عشر دقائق وتملك الكتاب) أو إجراء المسابقات ببعض المعلومات فيها، أو تخصيص مكافأت لمن يلخّص كتاباً ونحو ذلك.

وقد وفقنا الله تعالى لإصدار خطابات كثيرة في هذا المجال جُمِعَ كثيرٌ منها في كتاب (في ثقافة الرفض وإصلاح المجتمع) كما توجد كتب كثيرة تقدّم رؤى معاصرة للقضية الحسينية نأمل إعادة طبعها ونشرها بإذن الله تعالى ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد:٧).

محمد اليعقوبي ـ النجف الأشرف
٢٤ /ذوالحجة/ ١٤٤٢
٤ /٨/ ٢٠٢١

تأبين المرجع الديني سماحة السيد محمد سعيد الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنا إليه راجعون

نعزّي الأمة الإسلامية جمعاء برحيل علم من أعلام مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وهو المرجع الديني الكبير سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (رضوان الله تعالى عليه)، ونسأل الله تعالى أن يعلي في الجنان درجته بما تحمّل من أذى وعذاب في سجون النظام الصدّامي المقبور لعدة سنوات متزامنة مع استشهاد العشرات من علماء أسرته الكريمة، وبما قدّم من آثار علمية جليلة متنوعة ينتهل منها طالبو الفضيلة والعلم.

وندعو الله تعالى أن يلهم محبيه وذويه خصوصاً أولاده وإخوته الكرام الصبر والسلوان وأن يأخذ بأيديهم ليسدّوا الثلمة التي حدثت بفقدان الراحل الكبير.

محمد اليعقوبي ـ النجف الاشرف
٢٥/المحرم الحرام/١٤٤٣

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (النور:٢١)

خطط الشيطان الناعمة للوصول الى غرضه(١)

قال الله تبارك وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ [النور : ٢١]

الخطوة: مصدر مرة من الخطو، وهي مسافة ما بين القدمين عند السير، وجمعها خُطوات وتقرأ بضمتين مثل غُرفة وغُرُفات، وقد حكي عن الفرّاء قوله ((العرب تجمع فُعلة من الأسماء على فُعُلات نحو حُجرة وحُجُرات، فرقاً بين الاسم والنعت، النعت يُخففَّ مثل حُلوة وحُلوات))(٢) والمشي يقتضي تجاوز الموضع، فالتعدي والتجاوز من لازم المعنى وليس هو مدلول اللفظ كما في معجم مقاييس اللغة، قال ((والخطأ من هذا لأنه مجاوزة حد الصواب))(٣).

واتباع الخطوات تعني اقتفاء الأثر والملازمة في السير، وكذا اتباع خطوات الشيطان يعني السير على منهجه ومتابعته والاستجابة لما يأمر به، وقد ذكرت الآية سبب النهي عن اتباع الشيطان ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ ويسوق أتباعه إلى الضلال والشقاء وتعدي حدود الله تعالى والابتعاد عن طاعة الله تعالى فمنهجه هو الدفع باتجاه الوقوع في المنكر وهو كل أمر سيء فعلاً أو قولاً يستقبحه العقل والشرع، والفحشاء وهي المنكرات التي تتجاوز الحدود المقبولة على صعيد الفرد أو المجتمع خصوصاً ما يتعلق بأعراض الناس وأموالهم وأمنهم وغذائهم.

والأمر بمعنى الدعوة الى الفحشاء والمنكر بتزيينهما والتحريض عليهما وإيجاد الدوافع لهما كما تقول: نفسي تأمرني بكذا أي تدعوني إليه، إذ من المعلوم أن الشيطان ليس له سلطة قاهرة على الإنسان ولا يستطيع إكراهه على شيء، وكل فعله الوسوسة وتحديث النفس الأمارة بالسوء وتزيين فعل الشيء والإغراء بالفحشاء والمنكر لا أزيد من ذلك، وقد حكى الله تعالى قوله لمن ضلوا بسببه ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾ [ابراهيم : ٢٢] والإنسان مخير في اتباعه أو مقاومته بتأييد الله تعالى ولطفه وقد يُسلِّم الشقي قياده للشيطان فيُسيّره كيف يشاء ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [النحل : ١٠٠] ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة : ١٩]،

التتمة في الصفحة الرابعة

---

(١) كلمة ألقاها سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) يوم الجمعة ٩/صفر/ ١٤٤٣ الموافق ١٧ /٩/ ٢٠٢١
(٢) التحقيق للمصطفوي: ٣ /٩٩ (٣) معجم مقاييس اللغة: ج٢ / ص١٩٨ مادة (خَطوُ)

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾(١٣) (الأعراف:١٧٦)

قال الله تبارك وتعالى ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ * مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف:١٧٥-١٧٨).

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ﴾ يأمر الله تعالى نبيّه (صلى الله عليه وآله) أن يقرأ على الناس ويقصّ لهم ﴿نَبَأَ﴾ أي خبراً عظيماً فيه موعظة نافعة عن ﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ عن شخص أعطاه الله تعالى علماً جماً وحقائق ومعارف في النفس والكون تهدي الى الصراط المستقيم الموصل الى الله تبارك وتعالى، فكان مقامه مميزاً بين الجماعة الصالحة ويشار إليه بالسبق والتقدم.

﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ لكنه تجرد عنها كما يُسلخ جلد الحيوان وينزع الحيوان عنه لأن السلخ هو نزع جلد الحيوان، وتخلى هو باختياره وإرادته ولم يسلخه الله تعالى، منها فإنه في منعطف من حياته وأمام بريق الإغراءات لم يستطيع الثبات على الحق فسقط في الامتحان، والتعبير بالانسلاخ يعني ان الحجج والبينات كانت محيطة به ولازمة له وملتصقة بذاته التصاق الجلد بالإنسان، وهكذا التصاق الإيمان بالفطرة السليمة والعقل، الا انه لسوء سريرته وغلبة شهوته على عقله وفطرته تجرد عن العلوم والمعارف التي منَّ الله تعالى عليه بها كما ينسلخ الجلد عن الحيوان، وأعرض عنها فلم ينتفع بها ولم يحوّلها إلى واقع عملي في حياته وإنما اتبع هواه ومشتهيات نفسه، ونحن نعلم ان الجلد له أكثر من فائدة فهو جمال للإنسان ولو انكشف بحرق وغيره كانت خلقته مشوهة، وهو حافظ للبدن فلو ازيل هجمت عليه المكروبات والفيروسات وأصابته الأمراض الخطيرة، فكذلك المعرفة والعلوم النافعة جمال وكمال للإنسان وحماية له من الحماقة والضلالة فاذا تعرى منها كشفت سوأته.

﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ ولما رأى الشيطان إمكانية الزلل والانحراف عنده وميله إلى الدنيا طمع فيه بعد أن كان يائساً من إغوائه عندما كان في الجماعة الصالحة ويظهر بزيّهم، وكان في رعاية الله وحصنه فلحقه الشيطان وتبعه لما رآه خرج من حصن الله تعالى ورعايته، وظل يغريه ويمنّيه فزاده ضلالاً حتى جعله تابعاً له، وربما أتبعه بجمع من الناس يصدقونه ويجعلونه زعيماً لهم ليغريه أكثر، ﴿فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ أي من الخاسرين الهالكين الذين ضلّوا الطريق فتسلّط عليهم الشيطان ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الحجر:٤٢).

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ تعبير بأسف واستياء عن مصير مثل هذا الشخص باننا وفرّنا له فرصة الارتقاء نحو الكمال وكان يمكن أن نرفع منزلته ودرجته ونزيده كمالاً الى كماله بتلك الآيات التي أعطيناها لو أراد العمل بصدق وإخلاص من أجل القرب من الله تعالى فان الله تعالى لا يجبر أحداً بل يتركه ليختار بحرية ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾ (الأنفال:٤٢).

﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ لكن هذا الشخص لم يحسن الاختيار فرغب في الدنيا ومال الى بهرجتها الزائفة وآثر متعتها الزائلة فرغب في الدعة والراحة واللذة والأمور الدنيئة المرتبطة بجسده الفاني المخلوق من التراب وسكن الى الأرض ولم يجعل غرضه الكمالات الروحية السماوية اتباعاً لهواه وتغليباً لشهواته.

﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾ فهو دائم اللهاث في طلب الدنيا سواء في موارد الحاجة الطبيعية لها التي يعذر فيها بل يحمد أحياناً كالتوسعة على العيال والانفاق في سبيل الله تعالى، أو لا لحاجة اليها بل مجرد هوس واتباع لنفسه الأمارة بالسوء التي لا تشبع ولا تقف عند حد وإنما تلهث بنهم وراء النزوات والشهوات وتستزيد منها بلا حدود عقلائية فلا يعذر في طلبها، ورد في الحديث الشريف (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب)(١٤)، فهو مثل الكلب دائم اللهاث يخرج لسانه من فمه سواء هاجمته وحملت عليه واضطر الى الهرب وادركه الاعياء والتعب والعطش كما هي الحالة الاعتيادية للهاث، أو كان في وضع الاستراحة، وطالب الدنيا كذلك يلهث وراءها عطشاً إليها سواء كان محتاجاً إليها أو لا، ولا ينتفع بشيء من آيات الله البينات التي تروي عطشه الروحي سواء وعظته بها أو لم تعظه.

((وقيل إنما شبه بالكلب في الخسّة وقصور الهمة وسقوط المنزلة، ثم وصف الكلب باللهث على عادة العرب في تشبيههم الشيء بالشيء، ثم يأخذون في وصف المشبّه به، وإن لم يكن ذلك الوصف في المشبّه، وذلك يكثر في كلامهم ـ عن ابي مسلم ـ))(١٥)، أقول: والأول أقرب وإنما قالوا هذا لعدم قناعتهم بوجه للتشبيه باللهاث.

﴿ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ هذه هي صفة وعاقبة كل الذين يعرضون عن داعي الهداية والصلاح والاستقامة على طاعة الله تعالى وينساقون وراء أهوائهم وشهواتهم وتزيين شياطين الجن والانس ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ﴾ وانقل لهم موارد العظة والعبرة من أحوال الناس السابقين وتجاربهم ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فان القصص لا نسردها للتسلية وقضاء الوقت عبثاً بل لأخذ الدروس والعبر منها والاستفادة من أخطاء الآخرين حتى لا نقع فيها ولا نكرّرها فيصيبنا نفس ما أصابهم.

﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ فكان أمثال هؤلاء بئس المثل لمن يأتي خلفهم وأصبحوا عبرة لمن اعتبر ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ فقد جنوا على أنفسهم وحرموها من السعادة التي هيّأ الله تعالى لهم أسبابها وظروفها، واختاروا الشقاوة بعصيان ما أمر الله تعالى به فهم بعصيانهم يضرّون أنفسهم، والله تعالى لا يضرّه كيدهم ولا طغيانهم وعصيانهم كما لا ينتفع بإيمانهم ﴿لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ (آل عمران:١٧٦) ﴿وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ﴾ (النساء:١١٣) ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ إذ لا صلاح ولا سعادة ولا نجاة الا باتباع شريعة الله تعالى والتوفيق بلطفه وعنايته ولن تجدها عند غيره، وهذه حقيقة يقرُّ بها المؤمنون ويردّدون ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (الأعراف:٩٣).

﴿وَمَن يُضْلِلْ﴾ الله من الناس بسوء اختيارهم وعدم استفادتهم مما هيّأ الله تعالى لهم من سُبُل الخير فوكلهم الله تعالى الى أنفسهم وما اختاروا فان الله تعالى لا يجبرهم على الهدى والصلاح إن لم يريدوه فكان الشقاء نتيجة حتمية لهم، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في دعاء الصباح ﴿وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ فَقَدْ وَكَلَني خِذْلانُكَ إِلى حَيْثُ النَّصَبُ وَالْحِرْمانُ﴾ (١٦).

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ فقد خسروا أنفسهم ولم يوظّفوها لما تستحق من الثمن وهي الجنة، وخسروا نعيم الآخرة ومرافقة الصالحين الأبرار، وخسروا رضوان الله تعالى وأي خسارة أعظم من تضييع هذه النعم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ (إبراهيم: ٢٩-٢٨) فبئست الصفقة.

وتذكر الروايات ان الآية الكريمة نزلت في بلعام بن باعورا وكان من كبار علماء بني إسرائيل لكنه رغب في دنيا الفراعنة وروي في تفسير القمي عن الامام الرضا (عليه السلام) قوله (أنه اعطي بلعم بن باعورا الأسم الأعظم وكان يدعو به فيستجاب له فمال الى فرعون)(١٧) فجعلته الآية الكريمة مثلاً لكل من تخلى عن مبادئه وقيمه الدينية والإنسانية التي تعلمّها وعرفها طلباً للدنيا.

لذا طبقه الامام الباقر (عليه السلام) على بعض من كان محسوباً عليه، روى العياشي في تفسيره عن سليمان اللبان قال (قال أبو جعفر (عليه السلام): أتدري ما مثل المغيرة بن سعيد قال: قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم الذي أوتي الاسم

التتمة في الصفحة الثالثة

---

(١٣) الكلمة التي ألقاها سماحة المرجع الديني الشيخ اليعقوبي (دام ظله) على طلبة بحث الخارج في افتتاح العام الدراسي يوم الأحد ١٣ محرم ١٤٤٣ الموافق ٢٢ /٨/ ٢٠٢١
(١٤) مسند أحمد: ج ٥ ص ١١٧، وأخرجه البخاري بحديث قريب منه ١١/ ٢٥٣ باب ما يتقى من فتنة المال، ومسلم برقم (١٠٤٦) (١٥) مجمع البيان: ٤ /٢٠٧
(١٦) مفاتيح الجنان (١٧) بحار الأنوار: ج ١٣ / ص ٣٧٧

الأعظم الذي قال الله تعالى ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (١٨)).

ونبيّن هنا بعض الدروس المستفادة من الآيات الكريمة التي تجري في جميع الناس بحسب مراتبهم:

١- ان الناس ـ عدا من عصمه الله تعالى ـ يتركون ما أعدّ الله تعالى لهم من الكرامة والمقام الرفيع ويرضون بالأدنى التافه، وبعضهم يكون له أعمال وإنجازات كبيرة لكنه لما يحين وقت الحصول على الجائزة الكبرى وقطف الثمرة يتركها ويذهب بعيداً عنها الى حيث الفتات، وربما يظن ان ذلك تواضعٌ منه وزهدٌ لأنه لا يستحق هذا العطاء وهو واهم لأن الله تعالى لا يعطي على الاستحقاق، حتى يرفضه لعدم الاستحقاق وإنما يعطي كرماً وتفضلاً، وربما يهرب من نيل العطاء لا لشيء يحصل عليه سوى جلد الذات وعقاب النفس فيتركون كرامة الله تعالى ويطلبون عقوبته، وهو أحد معاني ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) (ما أعرف أحداً الا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه)(١٩) لأنه لم يحسن استثمار الفرصة بتمامها، وقد أخذه (عليه السلام) مما ورد في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر (رضي الله عنه) (يا أبا ذر لا يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم)(٢٠) إلى أن يتأكد من كونهم عقلاء في دينهم أيضاً. لذا كان من أسماء يوم القيامة يوم التغابن لأن الجميع يشعر بالغبن حتى المؤمنون، ولما يجد الشيطان في الإنسان تلك الرغبة وذلك التوجه يتشبث به ولا يدعه حتى يضله.

فمثله كمثل الكلب يقوم بأعمال كبيرة لصاحبه ثم يجلس وقت الطعام بعيداً ويكتفي بما يلقى إليه من العظام وبقايا الطعام، ولو دعوا الى الموائد لما استجابوا لأنهم لا يحسنون الأكل الا مع الكلاب، وهذا وجه آخر للتشبيه، كقريش وأهل الكتاب فانهم كانوا ﴿يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (البقرة: ٨٩) ويطلبون الفتح والنصر بان يرسل لهم الله تعالى رسولاً هادياً الى طاعة الله تعالى، فلما بعثه إليهم وهم يعرفون صدقه وأمانته وإخلاصه لهم كذبوه وجحدوا بآيات الله ونكصوا على أعقابهم.

فمجيء هذه الآيات بعد آية الميثاق ليجدد الإنسان دائماً ميثاقه الذي تعهد به أمام ربه تبارك وتعالى ويثبت عليه.

٢- خطورة دور العلماء والمفكرين والنخب المثقفة اذا تخلّوا عن مسؤولياتهم وانحرفوا عن أداء رسالتهم ومالوا الى الدنيا طمعاً في مال أو جاه أو زعامة أو حسداً لمن هم أجدر منهم، فيرضون لأنفسهم بإن يتحولوا الى أبواق للظالمين وأدوات لهم لخداع الناس وتجهيلهم وتدجينهم ليسهل على المتسلطين سوقهم الى ما يريدون، روى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن الامام الباقر (عليه السلام) قال (الأصل في ذلك بلعم ثم ضربه الله مثلاً لكل مؤثر هواه على هدى الله من أهل القبلة)(٢١).

وكم سمعنا ورأينا ممن عرف اشياءاً من علوم الدين لكنه ينحرف عنها ويكتمها بل يظهر خلافها طلباً لدنيا ينالها من سلطانٍ جائر فيشرعن له ظلمه وجوره ويكون للظالم عونا وللمظلوم خصما عكس ما هو مطلوب(٢٢) بل قد تجدهم يتسابقون الى ظلم أنفسهم بطاعة الظالم وتنفيذ رغباته وابتكار مالم يطلبه منهم والسير في ركابه والانسلاخ من مبادئهم وعدم الكلل من تقديم كل ما يسرع بإرسالهم الى قعر جهنم والعياذ بالله تعالى.

لذا أمر المعصومون (عليهم السلام) باتباع العلماء العاملين المخلصين المضحين من أجل الدين وكرامة الإنسان وحذّروا من العلماء الذين يتخذون الدين وسيلة لتحقيق مكاسب شخصية، وليتأنّ الإنسان كثيراً وليمحص قبل أن يختار من يتبعه ويأخذ بأقواله وأفعاله ولا تغرّه بعض المظاهر والشكليات.

٣- يجب على المؤمنين أن يملأوا الساحة بما يقتضيه المنهج الإسلامي في جميع **الاتجاهات:** العقائدية والفكرية والأخلاقية والاجتماعية حتى السياسية والاقتصادية، فان الساحة اذا خلت ملأها الشيطان واتباعه، فهذا الذي ضربته الآية مثلاً لما خرج من الجماعة الصالحة وترك المنهج الرباني أتبعه الشيطان فوراً وأغواه وزاده ضلالاً وملأ الفراغ الذي أخرج نفسه إليه.

٤- إن التزود بالعلوم والمعارف وحده لا يكفي للنجاة والفوز ما لم تتحول الى التزام عملي واقعي متكامل لأن وجود أي ثغرة في التطبيق يمكن أن ينفذ منها الشيطان ويهدم بنيانه كله، لذا ورد في دعاء الافتتاح (اللهم ما عرفتنا من الحق فحمّلناه وما قصرنا عنه فبلّغناه)(٢٣) فلا بد أن تتحول المعرفة الى هم نحمله ونعيشه بكل كياننا ونسعى الى تحقيقه بمعونة الله تعالى.

إن الآية تنطبق بشكل كبير على من يسمّون بوعّاظ السلاطين، ومنهم شريح القاضي فبعد أن كان قاضياً لأمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة أغراه الموقع وامتيازاته حتى كان هو من خذّل الناس عن مسلم بن عقيل عندما أشرف من قصر الامارة على الناس المحتجين بقيادة مسلم وأخبرهم ان هاني بن عروة بخير وانه في ضيافة الأمير، ثم اعطى الشرعية للخروج إلى حرب الامام الحسين (عليه السلام) بأنه خارج على خليفة المسلمين فكانت فتواه سبباً لقتل الامام الحسين (عليه السلام)(٢٤).

---

(١٨) البرهان: ٤ /١٤٣، عن تفسير العياشي: ٢ /٤٢ ح ١١٨ (١٩) بحار الأنوار: ج ٧٨/ ص ١٠٧ (٢٠) أمالي الطوسي: ٥٣٣ (٢١) مجمع البيان: ٤ /٢٠٧
(٢٢) إشارة لوصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) حين استشهاده (كونوا للظالم خصما وللمظلوم عونا) (نهج البلاغة: الكتب والرسائل: الرسالة ٤٧)
(٢٣) مفاتيح الجنان (٢٤) راجع خطاب المرحلة: ج٦ / ص٤٢٣ بعنوان (الفتوى التي قتلت الامام الحسين (عليه السلام))

استفتاء/ حد المبيت الواجب في منى

من مناسك الحج الواجبة المبيت في منى ليلتي الحادي عشر والثاني عشر من أيام التشريق , وقد يجب المبيت ليلة الثالث عشر على بعض الحجاج في حالات خاصة نشير اليها إن شاء الله تعالى.

والمأمول من الحاج أن يكون حاضراً في منى من غروب الشمس يوم العاشر، فان مكث فيها الى منتصف الليل جاز له الخروج من منى بعده وان استحب له قضاء تمام الليل فيها، وإن لم يكن حاضراً في منى في النصف الاول من الليل وجب عليه أن يعود اليها قبل منتصف الليل ولو بدقائق ليمكث فيها النصف الثاني الى الفجر إن كان الذي شغله عن المبيت في منى غير زيارة البيت الحرام وأداء المناسك فيها.

وإن كان شغله النسك أول الليل فلا يجب عليه الحضور عند منتصف الليل ويكفيه مقدارٌ ما من أخره بحيث يطلع عليه الفجر وهو في منى.

وهنا مسائل:

١- يجوز للحاج البقاء بمكة مشتغلاً بالعبادة الى الفجر ويجزي عن المبيت في منى، وإن كان الأولى والأفضل هو الرجوع الى منى قبل انتهاء الليل ليطلع عليه الفجر وهو فيها حتى لا يفوته فضل المبيت في منى.

٢- من بات خارج منى تمام الليل وجبت عليه شاة حتى لو كان ناسياً أو جاهلاً أو مضطراً لأن الشاة جبران للنقص المعنوي وليست كفارة حتى تسقط عن المعذور ويستثنى من الحكم من بات في مكة مشتغلاً بالعبادة.

٣- نصف الليل الذي هو نهاية مبيت النصف الاول يكون منتصف الوقت بين غروب الشمس وطلوعها، أما منتصف الليل الذي هو مبدأ مبيت النصف الثاني فيكون منتصف الوقت بين غروب الشمس وطلوع الفجر احتياطاً.

٤- يجب مبيت ليلة الثالث عشر على من لم ينفر من منى بعد زوال يوم الثاني عشر حتى غربت عليه الشمس فيها، وعلى من لم يتجنب الصيد، أما من لم يتجنب الجماع حال الاحرام فالأولى له ذلك.

٥- يستثنى من وجوب المبيت ذوو الأعذار المسقطة للتكليف، أو من خاف على نفسه أو ماله من المبيت بمنى، أو من كان في وجوده خارج منى مصلحة عامة مهمة كالطبيب في المستشفى أو رجل الامن ونحو ذلك.

تتمة خطط الشيطان الناعمة للوصول الى غرضه

وهذا ما يقوم به أعوانه من شياطين الجن والإنس فإنهم يقعدون في طريق الناس الذين يسيرون نحو الله تعالى بحسب فطرتهم فيحرفون مسيرتهم بخطوات ضالة مبعدة عن الغرض الأسمى.

والمراد بخطوات الشيطان ضلالاته التي تؤدي الى ابتعاد الإنسان عن الدين القويم والصراط المستقيم فمنهجه ومشروعه الأمر بالفحشاء والمنكر، فهو سبب كل فساد وانحراف، وهو المهيّج لكل جريمة وفعل منكر سواء كان على مستوى العقيدة أو الفكر أو السلوك. وأضاف تعالى في آية أخرى دعوته إلى أمر آخر وهو ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ١٦٩] أي يدعوهم إلى الحكم بغير ما أنزل الله ونسبة أشياء إلى الشريعة وهي ليست منها.

وقد وقع هذا التحذير والنهي عن اتباع خطوات الشيطان في سياق الآيات الكريمة التي سجّلت ما يعرف بحديث الإفك وهي الاشاعة الباطلة التي مسّت عرض وشرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيد الخلق على الاطلاق والقائد الأعلى للدولة، وهي خطوة دفع الشيطان باتجاهها لتكون بداية لخطوات على طريق نشر الفحشاء والمنكر بعد أن كسر هذا الحاجز العظيم، وكادت هذه الإشاعة أن تفتك بالمجتمع المسلم وتؤدي إلى إنهياره لولا رحمة الله تعالى ولطفه، لذا كانت بقية الآية ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٢١].

وقد صور الله تعالى الحالة بأبشع صورة تهزّ الوجدان بعنف وتدفع الإنسان إلى الابتعاد عنها حيث يسير الشيطان الذي هو عدو مبين ومجمع القاذورات وهدفه الخراب والتدمير ونشر الشقاء والهلاك ويسير خلفه جماعة متبعين خطواته مبتعدين عن منهج السعادة والكمال فأي حال أشقى من هذا، وحديث الإفك وإشاعته كان نموذجاً له.

وقد تكرر التحذير من اتباع خطوات الشيطان في عدة مواضع أخرى (سورة البقرة: الآيات ١٦٨، ٢٠٨ / سورة الأنعام: الآية ١٤٢)، ووصفه الله تعالى فيها بما يوجب هذا الحذر قال تعالى ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ وقال تعالى ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر : ٦] والعقل والفطرة يدعوان الى الحذر من العدو والفرار منه.

لذا جاء النهي عن اتباع الشيطان تارة في مورد التشريعات المحرمة بغير ما أمر الله تعالى به، كما في بعض قضايا الطعام حيث جعل الله تعالى كل ما في الأرض حلالاً طيباً الا ما استثناه، لذا كان الأصل في الأشياء الحلّية، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ١٦٨-١٦٩] ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأنعام : ١٤٢] لكن أهل الكتاب والمشركين حرموا بعض ما أحله الله تعالى وبذلك فقد جعلوا أنفسهم آلهة يشرعون من دون الله تعالى فاستنكر الله تعالى ذلك منهم وقال ﴿آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس : ٥٩] ونفى حرمة هذه الأشياء، قال تعالى ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة : ١٠٣] كما أحلوا بعض ما حرّم الله تعالى كالربا ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة : ٢٧٥].

وورد النهي عن اتباع خطوات الشيطان تارة أخرى في مورد رفض التنازع والعنف وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة : ٢٠٨]. فالقطيعة التي تحصل بين الأخوة والتباغض والمهاترات هي من فعل الشيطان ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة : ٩١].

وذكرت الروايات مصاديق لخطوات الشيطان كصحيحة منصور بن حازم في التهذيب قال (قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): أما سمعت بطارق، ان طارقاً كان نخاساً بالمدينة فأتى أبا جعفر (عليه السلام) فقال: يا أبا جعفر إني هالك إني حلفت بالطلاق والعتاق والنذر، فقال له: يا طارق ان هذه من خطوات الشيطان)(٥).

وفي رواية الكافي بسند معتبر عن الامام الصادق (عليه السلام) قال (إذا حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه، وإنما ذلك من خطوات الشيطان)(٦) وروى العياشي في تفسيره عن محمد بن مسلم عن الامام الباقر أو الصادق (عليه السلام) (أنه سُئل عن امرأة جعلت مالها هدياً وكل مملوك لها حراً إن كلمت أختها أبداً، قال: تكلمها وليس هذا بشيء إنما هذا وأشباهه من خطوات الشيطان)(٧) وروى في الكافي بسنده عن عبدالله بن سنان قال (ذكرت لأبي عبد الله (عليه السلام) رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة وقلت: هو رجل عاقل، فقال: أبو عبد الله وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال سله هذا الذي يأتيه من أي شيء هو؟ فإنه يقول لك من عمل الشيطان)(٨).

وفي الحقيقة فان لاتباع الشيطان مراتب عديدة أوضحها ترك الواجب وفعل المحرم على مستوى العقيدة أو السلوك، ثم اقتحام الشبهات من دون تحقق، ثم ترك المستحبات وفعل المكروهات، ولا ينتهي عند الغفلة عن الله تعالى والتعلق بما سواه من الأسباب، فان كل هذه مصاديق بمراتب متعددة لخطوات الشيطان المتحركة نحو هدف هو الإبعاد عن طاعة الله تعالى ورضوانه ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ [النور : ٢١] ((ولا يخفى أن أوّل قدم منه هو رؤية النفس والتوجه إليها وتكبيرها وتجليلها، وهذا يخالف العبودية ويجرُّ الإنسان إلى أي وادٍ مظلم مضلٍّ مهلك))(٩).

والخطوة الفاصلة والحاسمة في اتباع الشيطان وعدمه هي الولاية فقد وردت روايات عديدة في تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة : ٢٠٨] أنهم أمروا بالدخول في ولاية أهل البيت (عليهم السلام)، وان اتباع خطوات الشيطان بالدخول في ولاية غير أهل البيت (عليهم السلام)(١٠).

ولأن الإنسان في هذه الدنيا لابد له من إتباع ما، وهي الحقيقة التي نبّه إليها أمير المؤمنينَ (عليه السلام) (الا وإن لكل مأموم إماماً يقتدى به ويستضيء بنور علمه)(١١) فاذا لم يتبع المنهج الرباني الذي يدعو إليه الله تعالى والأنبياء والرسل والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين والعلماء الأبرار العاملون، فلا شك في أنه واقع في اتباع الشيطان وجنوده والنفس الأمارة بالسوء لأنه بين هذين الخيارين والدافعين، وهنا يسجل القرآن الكريم استغرابه ممن يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير قال تعالى ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران : ١٦٢].

ويمكن النظر الى ورود خطوات الشيطان في الآيات الكريمة على نحو الجمع باتجاه متوازي أو متوالي ـ اذا صح التعبير ـ أما التوازي فبلحاظ ان تعدد الخطوات تعني تنوع ضلالاته وشبهاته وفتنه المردية والسبل الموصلة اليها، فينقلهم من معصية إلى معصية حتى يوقعهم فيها جميعاً، لذا كانت سبل الضلال متعددة أما الصراط المستقيم فواحد، قال تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام : ١٥٣].

وأما التوالي فنقصد به إتخاذ الشيطان عدة خطوات تدريجية مترتبة للوصول إلى غرضه وعدم دعوته إلى المنكر والفحشاء مباشرة، لأن الإنسان قد يرفض مثل هذه الدعوة المباشرة للخروج عن الدين أو الفطرة السليمة ويأباها الضمير الحي اذا جاءت بشكل دفعي، وهذا مما يوجب زيادة الحذر منه لأن الخطوة الأولى منه قد تكون مقبولة ظاهراً لدى الشخص وكذا الثانية وهو لا يعلم النتيجة التي يريد أن يوصله إليها، وهو عين ما يفعله شياطين الإنس للتغرير بضحاياهم بحرب ناعمة لا يلتفت الى بداياتها الا الفطن إلى أن تحصل الكارثة.

مثلاً يريد أن يغري شاباً وفتاة في الجامعة بعلاقة غير مشروعة فيقنعهما أولاً بتبادل المحاضرات ومساعدة أحدهما الآخر في حل المسائل العلمية وأنها علاقة بريئة بين زملاء في الدراسة، ينشأ منها حب ومودة ثم يحصل إعجاب بينهما وميل، ثم مواعيد للقاء بينهما بدون رابطة شرعية، وقد يسعيان للزواج فيلاقيان إعتراضاً من الأهل فيقرّران الهروب معاً وقد يعثر الأهل عليهما فيقتلون الفتاة غسلاً للعار بحسب العرف ويقتلون الشاب انتقاماً وتستمر الثارات، وكان بالإمكان تجنب هذه الكارثة من أول خطوة وغلق باب أي علاقة مع الجنس الآخر حتى لو كان لأمر مباح ظاهراً لأنه باب للشرور والآثام.

وكذا النزاعات العشائرية العبثية التي تخلّف قتلى ومصابين وأرامل وأيتام وعدم أمن واستقرار قد تبدأ بكلمات مزاح بين إثنين يتطور إلى بذاءه وكلمات جارحة ثم عراك شخصي ثم وعيد وتهديد واستنصار بالعشيرة وتستمر الحماقات الناتجة من اتباع خطوات الشيطان حتى تصل الى القتال وفي ذلك كلمة لأمير المؤمنين (عليه السلام) فقد روى الشيخ الصدوق في العلل قال (جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أقبل وأنا صائم؟ فقال (عليه السلام): أعفّ صومك، فإن بدء القتال اللطام)(١٢).

إن كل ما تعانيه البشرية من كوارث وأزمات في مختلف المجالات هو نتيجة ابتعادهم عن المنهج الإلهي واتباع خطوات الشيطان فالله تعالى يدعوهم إلى الانتفاع بكل ما جعل لهم في الأرض ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة : ١٦٨] وقال تعالى ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام : ١٤٢] ثم عقبهما بقوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ فأنه يدعوكم إلى الكسل والاتكالية المنتجة للتخلف والانحطاط أو يوحي إلى اتباعه بسنِّ قوانين وضعية تعيق حركة الانتفاع هذه كإقطاع الأراضي الواسعة لذوي النفوذ وحرمان الأيدي العاملة منها، أو تركز الثروات بيد فئة قليلة تستخدم أساليب الظلم والقهر لإدامة هيمنتها وتسلطها واستئثارها وتقرر الرواتب العالية والهبات الجزيلة للمتسلطين، فارفضوا هذه القوانين الشيطانية التي تحطُّ من كرامة الإنسان وتستعبده وتحرمه من حقوقه.

وهذا واحد من الفروق بين المنهج الرباني الذي يؤسس للعدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان وبين المنهج الشيطاني الذي يستعبد الإنسان ويذلّه ويحقّره ويقوده إلى الهلاك.

أعاذنا الله تعالى وإياكم من مكائد شياطين الجن والإنس ومن اتباع خطواتهم.

---

(٥) التهذيب: ٨ /٢٨٧ (٦) الكافي: ٧/ ٤٤٣ ح١ (٧) تفسير العياشي: ١ /٧٣ ح ١٤٦ (٨) الكافي: ج١، كتاب العقل، ح١١ (٩) التحقيق في كلمات القرآن للمصطفوي: ٣ /١٠٠
(١٠) راجع الروايات في البرهان: ٢ /٩٢ (١١) نهج البلاغة: ج٣ / ص ٧٠ من رسالته إلى عثمان بن حنيف الأنصاري واليه على البصرة (١٢) وسائل الشيعة: ١٠ / ٩٩ أبواب ما يمسك عنه الصائم، باب ٣٣ ح ٩ وكذا ص ٩٨،١٠٠

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة الشيخ محمد ال
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) أو على عنوان البريد الألكتروني : com
موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي